

هل أفسخ الخطبة؟^١

سؤال

أنا مخطوبة. وخطيبي يحبني جدًا، وهو إنسان متدين على خلق. ولكني لا أحبه. فهل أفسخ الخطوبة؟

الجواب

يا ابنتي في الموضوعات المصيرية التي يتوقف عليها مصير حياتك، لا تأخذي قرارًا سريعًا بانفعال.

إنما فكرى جيدًا، واسألني نفسك الأسئلة الآتية:

- ١- هل لو فقدت هذا الخطيب سيأتيك غيره؟
 - ٢- وهل لو جاء غيره، سيكون أفضل منه؟
 - ٣- وهل لو طلبك عريس آخر، وظهر أنه عنيف يعاملك بشدة، هل سوف تتدمنين وتقولين لييتني قبلت ذلك الخطيب الذي كان على خلق.
 - ٤- وهل لو جاءك خطيب آخر على خلق، هل سيحبك بنفس الحب الذي يحبك به الخطيب الحالي؟
 - ٥- وهل تضمنين أنه سوف يأتيك الخطيب الذي ستحبينه أيضًا؟
 - ٦- ولماذا تقولين الآن إنك لا تحبي خطيبك؟ لماذا لم تقولي ذلك قبل إتمام الخطبة؟
- وأخيرًا سأقدم لك اقتراحًا لاختبار شعورك:
- يمكنك أن تجري فترة، يغيب فيها خطيبك عنك، أو تغييب أنت عنه... وتتحصي أعماقك: ما هو شعورك نحوه أثناء هذا الغياب، وخصوصًا لو طالت المدة... أو لو مضى وقت لم يتصل فيه بك، بتليفون أو خطاب أو زيارة... حينئذ ستعرفين حقيقة قولك "ولكني لا أحبه"...

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "سؤال وجواب - هل أفسخ الخطوبة؟"، نُشر في مجلة الكرازة ٢٧ أغسطس ١٩٩٣ م.